

## الأحد الثامن للسنة: عناية الله وثقة الانسان (متى 6: 24-34)

أ. لويس حزبون

يتمحور انجيل اليوم (متى 6: 24-34) حول عناية الله وثقة الانسان

1. ما هو مفهوم العناية الالهية؟ يقدم لنا السيد المسيح شخص الله بصفات الآب الذي يسهر على خلانقه ويوفر لها حاجاتها: يرزق الله الطيور مثلما يرزق البشر "أنظروا إلى طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء، وأبوكم السماوي يرزقها. أفلسنتم أنتم أنتم منها كثيراً؟" (متى 6: 26). وتتلخص هذه الاعتبارات بلفظ "العناية". ويؤكد أيوب البار رعاية الخالق نحو خلانقه بقوله "حياة ونعمة آتيتني وحفظت عنايةك روعي" (أيوب 10: 12). لم ترد لفظ "العناية" في الكتاب المقدس في اللغة العبرية، إنما وردت في الترجمة السبعينية اليونانية بلفظ *prónoia* في سفر الحكمة "عنايتك، أيها الأب هي التي تقوده" (حكمة 14: 3). العناية الالهية هي الوسيلة التي يحكم من خلالها الله كل شيء في الكون. لديه السيطرة التامة على كل شيء. وهذا يشمل الكون ككل (مزمو 104)، والعالم المادي "يطلع شمسه على الأشجار والأخيار، وينزل المطر على الأبرار والفجار." (متى 5: 45)، وشؤون الأمم (مزمو 7: 66)، وميلاد البشر ومصائرهم كما اختبره بولس الرسول نفسه "لما حسن لدى الله الذي أفرذني، مذ كنت في بطن أمي، ودعاني ببعته" (غلاطية 1: 15).

2. الثقة الكاملة: تقوم عناية الله بالإنسان على طريقة أب يطالب ابنه بان يكون شريكاً له في العمل. وهذه الشراكة تتطلب من الإنسان الثقة الكاملة. وتقوم الثقة على خمسة مبادئ: المبدأ الأول: لا يهتمكم للعيش: "لا يهتمكم للعيش ما؟" (متى 6: 25). إذا كان الرب قد أنعم عليكم بالحياة الطبيعية، فهل يبخل عليكم بالطعام الذي تطلبه هذه الحياة. إن الذي وهبكم الأجساد لا يبخل عليكم بإطعام هذه الأجساد وستر بالكساء. ومن أجل أن يوضح هذا المبدأ أقام من طيور السماء برهان على جودة الرب وعنايته بالمخلوقات.

المبدأ الثاني: لماذا يهتمكم اللباس؟ "لماذا يهتمكم اللباس؟ اعتبروا بزنايق الحقل كيف تنمو، فلا تجهذ ولا تغزل (متى 6: 28). واستمد الرب يسوع من عالم النبات مثلاً لتعزيز المبدأ الثاني، فقال تأملوا زنايق الحقل". يذكر السيد المسيح النتيجة التي يتوج بها بالزنايق، وهي أن الإنسان الخالد أفضل من الزنايق الزائلة. توجذ اليوم وتطرح غداً.

المبدأ الثالث: فلا تهتموا فتقولوا: ماذا نأكل؟ فلا تهتموا فتقولوا: ماذا نأكل؟ أو ماذا نشرب؟ أو ماذا نلبس؟ فهذا كله يسعى إليه الوثنيون، وأبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله. (متى 6: 31-32). "لا تهتموا... ولا تقلقوا". لأنه من شأن شعوب غير المؤمنة والذين ليس لديهم ثقة بالرب ولا مطمح لهم في الوجود سوى أن يأكلوا ويشربوا وغداً يموتون. أما أنتم فتؤمنون بحياة خالدة لا نهاية لها

المبدأ الرابع: أبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله: "هذا كله يسعى إليه الوثنيون، وأبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله" (متى 6: 32). لا تهتموا لأن الرب الإله أبوكم. وإن من طبيعة الرب كآب يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. لدينا أب في السماء يفكر فينا أكثر بكثير من تفكيره بزنايق الحقل وطيور السماء. إذا والحالة هذه، يكون اهتمامكم بأمور الدنيا في الدرجة الأولى هي إهانة لأبيكم، وإقراراً منكم بضعف ثقافتكم به. ما هو مطلوب منا هو أن نقوم بكل ما في استطاعتنا للتعامل مع الشدائد، وأن نكل ما يتبقى إلى العناية الالهية.

للمزيد من التفاصيل يرجى الدخول لموقع أبونا : abouna.org

## أخبار الرعية والبلد

\*الزائرون: الثلاثاء 2020/2/11 قدم من كالفورنيا السيد هثيم يعقوب عنكي أهلاً وسهلاً.  
\*المغادرون: الثلاثاء 2020/2/25 غادر الى امريكا السيد مهند راضي بربار رافقته السلامة.  
\*الوفيات: الأحد 2020/2/23 انتقلت الى رحمة تعالى ف،،،،،،، بي بيرزيت المرحومة حبيبة نعوم يعقوب بربار عن عمر يناهز (81) عاماً. الخميس 2020/2/27 انتقلت الى رحمة تعالى في بيرزيت المرحومة نهى حليم منصور أبو رحمة. لهما الرحمة ولذويهما من بعدهما طول البقاء وعزاء الايمان.

\*مزاولة المهنة امام المحاكم الكنسية (اللاتين) 2020/2/22 حصلت بتفوق الأستاذة ارلين نبيل عودة على شهادة مزاولة مهنة المحاماة امام المحاكم الكنسية (اللاتين). ومبروك والى الامام في خدمة الحق والعدل بين أبناء شعبنا.

\* رحلة الى القدس للمشاركة في دورة الشعائين التقليدية ودرب الصليب: -

الأحد 2020/4/5 المغادرة بعد القداس مباشرة من ساحة دير اللاتين ثم تناول وجبة الغذاء من البيت في بيت إبراهيم في القدس وشرح عن القدس ثم تطواف الشعائين من بيت فاجي الى كنيسة الصلاحية وثم درب الصليب في شوارع القدس وزيارة كنيسة القيامة ثم التسوق في أسواق القدس ثم العودة. للتسجيل في مكتب الرعية على رقم الهاتف 2810734.

\* دورة للخطاب لعام 2020: نبدأ دورة الخطاب استعداداً لمر الزواج اعتباراً من يوم الخميس الموافق 2020/2/20 في ديوان الرعية -دير اللاتين رام الله من الساعة 6-8 مساءً، وتستمر الدورة كل يوم خميس في نفس المكان والموعود حتى يوم السبت 2020/3/ 28 وتختتم بتسليم الشهادات. مطلوب من المتقدمين على الزواج حضور الدورة.

\*المتقدمون على الزواج لعام 2020:-

2020/6/27 إكليل الشاب سيمون عيسى جاسر على الأنسة نورما سليمان صايح.

2020/7/12 إكليل الشاب عمر متري قسيس على الأنسة أنا كوكوفيك في بودابست.

2020/7/17 إكليل الشاب مجدي يوسف عيد على الأنسة نفين حنحن.

2020/7/19 إكليل الشاب مجد داود منصور شاهين على الأنسة ندين عطا الله جاسر.

2020/7/25 خطوبة الشاب أشرف نخلة على الأنسة أرلين نبيل عودة.

2020/7/26 إكليل الشاب بيتر حنا جاسر على الأنسة رانيا فريد دحو(روم).

2020/8/1 إكليل الشاب خالد جورج عودة على الأنسة مشلين فايز زيدان.

2020/8/2 إكليل الشاب عيسى فريدي خواجا على الأنسة لينا يوسف مسلم (روم).

2020/8/7 إكليل الشاب صخر نادر زيادة على الأنسة محار يعقوب قسيس.

2020/8/8 إكليل الشاب سامر حنا الحاج على الأنسة سرين يوسف عيد.

2020/8/20 إكليل الشاب فريد ماهر صايح على الأنسة جيسكا الأجر.

\*التواريخ الهامة لعام 2020 للشهور 2-3-4:-

2020/3/4 أربعاء الرماد وبدء الصوم الاربعيني.

2020/3/19 عيد القديس يوسف القداس صباحاً مع وفد سويسري.

2020/4/12 أحد الشعائين في بيرزيت.

2020/4/19 أحد الفصح المجيد في بيرزيت.

2020/4/26 طلعة الكرمل في حيفا.

2020/5/9 حفلة اول مناولة والتثيت.

## برنامج الأسبوع وفعالياته من 2020/3/1 إلى 2020/3/8

الأحد 2020/3/1: الأحد الثامن للسنة القديسة الساعة 10:15 صباحاً.

الاثنين 2020/3/2: القديس الساعة 5:00 مساءً.

الثلاثاء 2020/3/3: القديس مع ساعة سجود الساعة 5:00 مساءً.

● إجتماع جمعية السيدات الساعة 3:00 مساءً بإشراف الأخت كاترينا.

● إجتماع لجنة العائلات الساعة 6:00 مساءً.

الأربعاء 2020/3/4: اربعاء الرماد صوم وانقطاع. بدء الصوم الارباعي.

● القديس الاول بمشاركة طلبة المدرسة والمعلمين الساعة 10:00 صباحاً.

● القديس الثاني للرعية الساعة 5:00 مساءً.

● لقاء مع الموعوظين في قاعة الرعية الساعة 6:00 مساءً.

● إجتماع أعضاء جمعية مار منصور الساعة 6:00 مساءً.

الخميس 2020/3/5: القديس الساعة 12:00-12:40 ظهراً.

● كرنفال للبراعم الساعة 4:00 مساءً بإشراف الأخت مريم واللجنة المعاونة.

● إجتماع أخوية سلطنة الوردية الساعة 4:00 مساءً بإشراف الأخت كاترينا.

● دورة الخطاب في رام الله الساعة 6:00 - 8:00 مساءً.

الجمعة 2020/3/6 يوم انقطاع.

● مسابقة الكتاب المقدس للصف التاسع في بيت لحم.

● تدريب اول مناولة طلبة التثبيت الساعة 11:00 - 12:00 صباحاً.

● القديس الرعية مع وفد إيطالي الساعة 4:00 مساءً يليه رياضة درب الصليب الساعة 5:00 مساءً.

● نشاط فنة البراعم بمناسبة زمن الصوم الارباعي.

السبت 2020/3/7 القديس الساعة 5:00 مساءً.

● إجتماع لفنة الشبيبة الاعدادية مع الأخت مريم الساعة 4:00 مساءً.

● إجتماع لفنة الشبيبة الثانوية مع الشمس يوسف الساعة 4:00 مساءً.

● إجتماع لفنة الجامعية والعاملة مع الشمس والأخت مريم الساعة 6:00 مساءً.

● لقاء مع الموعوظين في قاعة الرعية الساعة 6:00 مساءً.

الأحد 2020/3/8 الأحد الأول من الصوم القديس الساعة 10:15 صباحاً.

\*قوانين الصوم والانقطاع أثناء زمن الصوم الأربعين: الصوم يعني الامتناع عن الاكل ما عدا وجبة واحدة في النهار، وهو مفروض يومي اربعاء الرماد والجمعة العظيمة حيث نذكر آلام المسيح وموته. أما قانون الصوم فيلزم جميع من بلغوا سن الرشد حتى بداية سن (60). الانقطاع يعني الامتناع عن أكل اللحوم ومشتقاتها مفروض كل يوم جمعة. يلزم قانون الانقطاع كل من اتم 14 سنة. بالإضافة الى ما ورد اعلاه يفرض كل انسان على نفسه الصوم المناسب لصحته وحالته.

## زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: ما معنى قول السيد المسيح: " ما من أحدٍ يستطيع أن يعمل لسيدٍين، (متى 6: 24 أ)؟ عبارة "ما من أحدٍ يستطيع أن يعمل لسيدٍين"

الجواب: تشير الى موقف التراجع الروحي حيث لا يجوز اشراك أي شيء في الحياة مع حب الله. فقلب الانسان لا يستطيع ان يحب ربين معاً، لأن قلب الانسان لا يتسع إلا لرب واحد لا لربين، ولا يستطيع ان يحب المال إلا على حساب الله، لان قلب الانسان لا يقدر ان يكون مكرساً بكامله إلا لهدف واحد كما هو واضح في الوصية الأولى من الوصايا العشر "لا يكن لك آلهة أخرى تُجاهي" (الخروج 20: 3)؛ ويؤكد ذلك القديس يعقوب الرسول: "ألا تعلمون أن صداقة العالم عداوة الله؟ فمن أراد أن يكون صديق العالم أقام نفسه عدو الله" (يعقوب 4، 1).

السؤال الثاني: ما هو مفهوم المال في قول المسيح " لا تستطيعون أن تعملوا لله وللمال"؟ (متى 6: 24).

الجواب: "المال" في الاصل اليوناني μαμωνᾱ (معناها ما هو ثابت وأمين)، وفي الأرامية "مامونا" (معناها المخبأ أو المظنون) فتشير إلى المقتنيات المادية بشكل عام، وما يعتز به الإنسان من مال وثروة، لكن مفهومها تطوّر للدلالة على المال كإله وسلطان يستعبد قلب الانسان (لوقا 16: 9)، وبالتالي الى عبادة المال؛ وفي الواقع يبدو المال تجاه الله إله كاذب، أي صنم يتعبد له الانسان، وبالتالي يُشكل خطراً عليه. ولكن عندما نعطي المال نتغلب على الخطر. لذلك نسمع يسوع يدعو الشاب الغني ان يتبعه بهذه لكلمات "إذا أردت أن تكون كاملاً، فأذهب وبع أموالك وأعطها للفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال فاتبعني" (متى 19: 21). ويُعلق القديس ابرونيموس "الشيطان يعد بمملكة وغنى ليحطم الحياة، والرب يعد بالفقر لكي يحفظ الحياة!!"

السؤال الثالث: ما هي الاقتراحات ليكون صومنا مقبلاً لدى الله؟

الجواب: إن الصوم هو الزمن المناسب لكي نفسح المجال لكلمة الله؛ إنه الزمن لكي نطفئ التلفاز ونفتح الكتاب المقدس. إنه الزمن لكي نبتعد عن الهاتف المحمول ونقترب من الإنجيل. إنه الزمن لكي نتخلّى عن الكلمات غير المفيدة وعن الثثرة والإشاعات لنتكلم مع الله وجهاً لوجه

السؤال الرابع: ما هي الإرشادات الوقائية لمرض فيروس كورونا (COVID-19)؟

الجواب: بعض الإرشادات الأولية في أبرشية القدس خلال الاحتفال بالذبيحة الالهية، وهي:

1. يتم التقدّم لتناول القربان المقدس باليد فقط.
2. اقتراح وقائي آخر هو عدم وضع المياه المقدسة على أبواب الكنائس الرعوية نستمر رحمة الرب الواسعة، ونصلي من أجل جميع الذين يتألمون من هذا المرض وندعو بالرحمة والراحة الأبدية للضحايا. دتمم في المسيح

Parish Site: [www.birzeitchurch.ps](http://www.birzeitchurch.ps)

Facebook: [Louis Hazboun](https://www.facebook.com/LouisHazboun) الرعية

Email: [abunalouis@birzeitchurch.ps](mailto:abunalouis@birzeitchurch.ps)